

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 3

عبدالله بن جبرين

قال المؤلف رحمه الله القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين. لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. الحديث رواه - [00:00:00](#)

رواه احمد وابن حبان والحاكم وهو صحيح ومن استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن لاحد حصره ولا الاحاطة به فاما قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة - [00:00:25](#)
لا يدل على حصر الاسماء بهذا العدد. ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة ان اسماء الله تسعة وتسعون اسماء من احصاها دخل الجنة او نحو ذلك اذا فمعنى الحديث ان هذا العدد من شأنه ان من احصاه دخل الجنة وعلى هذا فيكون قوله من احصاها دخل الجنة - [00:00:45](#)

جملة مكملتها لما قبلها وليست مستقلة. ونظير هذا ان تقول عندي مئة درهم اعدتها للصدقة. فان انه لا يمنع ان يكون عندك دراهم اخرى لم لم تعدها للصدقة ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم تعين هذه الاسماء. والحديث المروي عنه في تعيينها ضعيف - [00:01:07](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى من مجموع ابن ابن قاسم تعيينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق اهل عن المعرفة بحديثه وقال قبل ذلك ان الوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء مفسرا في بعض طرق حديثه - [00:01:32](#)
وقال ابن حجر في فتح الباري رحمه الله ليست العلة عند الشيخين البخاري ومسلم تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه وتدليس واحتمال الادراج ولما لم يصح تعيينها عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف السلف فيه. وروي عنهم في ذلك انواع. وقد جمعت تسعة - [00:01:52](#)

اسما مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن كتاب الله تعالى الله والاحد والاعلى والاكرم والاله والاول والآخر والظاهر هو الباطن والبارئ البر والبصير والتواب والجبار والحافظ والحسيب والحفيظ والحفي - [00:02:15](#)
والحق والمبين والحكيم والحليم والحميد والحي والقيوم والخبير والخالق والخالق والرؤوف والرحمن والرحيم والرزاق والرقيب والسلام والسميع والشاكر والشكور والشهيد والصمد والعالم العزيز والعظيم والعلو والعفو والعليم والعلي والغفار والغفور والغني والفتاح والقادر والقادر - [00:02:41](#)

والقدوس والقدير والقريب والقوي والقهار والكبير والكريم واللطيف والمؤمن والمتعالي والمتكبر والتمتين والمجيب والمجيد والمحيط والمصور والمقتدر والمقيت والملك والملوك والمولى والمهيمن والنصير والواحد والوارث والواسع والودود والوكيل والولي ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الجميل والجواد والحكم والحي والرب والرفيق والسبوح - [00:03:11](#)
والسيد والشافي والطيب والقابض والباسط والمقدم والمؤخر والمحسن والمعطي والمان والوتر هذا ما اخترناه بالتتبع واحد وثمانون اسما في كتاب الله تعالى وثمانية عشر أسماء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)
وان كان عندنا تردد في ادخال الحفي لانه انما ورد مقيدا في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بي حفيا. وما اخترناه فهو حسب فهو

حسب علمنا وفهمنا. وفوق كل ذي علم عليم. حتى يصل ذلك الى - [00:04:12](#)

عالم الغيب والشهادة ومن هو بكل شيء عليم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:04:30](#)

تذكر في القاعدة قبلها ان اسماء الله كلها توقيفية بمعنى اننا نقف حيث وقفنا اوقفنا الله على اسماء الا هو سمي بها نفسه على انها اسمى وكذلك تسمع اذ جاءت في السنة - [00:04:51](#)

كيف نقتصر عليها ونعلم انها ليست محصورة بعدد معين بل لا يحصيها الا الله اسماء الله لا يحصيها الا الله وقد ذكرنا انها وردت الاسماء الحسنى في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:05:22](#)

وفي قوله تعالى عبد الله عبد الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى اهكذا واذا كان كذلك فلا يحصيها الا الله واستدل الشيخ رحمه الله على احصاء على عدم الاحصاء - [00:05:54](#)

بهذا الحديث الذي في مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان مستدرک الحاكم حديث صحيح واوله اللهم اني عبدك وابن عبدك ناصيتي بيدك حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك - [00:06:24](#)

او انزلته بكتابك استأثرت بها او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي يا نور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي - [00:07:03](#)

من قالها اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان نتعلمها ينبغي لنا سمعها ان يتعلمها استأثرت به في علم الغيب عندك ظاهر بان هناك اسماء لله - [00:07:23](#)

لم يطلع عليها احد استأثر الله بها بعلم الغيب فلا يمكن لاحد حصر اسماء الله اولا الاحاطة بها اهكذا ثم لقد استشكل هذا الحديث الذي في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:51](#)

ان لله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة طبعا بعضهم ان اسماء الله تسعة وتسعون ثم ان بعض الرواة تتبعها وجمعها جمعها من القرآن وسرد الترمذي رحمه الله في روايته - [00:08:17](#)

وسردها ايضا غيره ذكر ايضا ابو سعيد عبد الله عثمان ابن سعيد الدارمي في الرد على بشرنا المريسي بالاسناد الذي رواها به الترمذي سردها تسع وتسعين اسما لا يدل هذا الحديث - [00:08:54](#)

على حصر الاسماء في هذا العدد وانما يريد ان اه من اسماء الله تسعة وتسعين اختصت بهذه الميزة ان من احصاها دخل الجنة ولا يدل على ان لله ان ليس له اسماء غيرها - [00:09:28](#)

بل يقول اه من اسماء الله يسعدنا تسعون من الاسماء الحسنى فمن احصاها واعتقدها وعمل بمقتضاها اذا دخل الجنة اهكذا يعني من جملة اسماء الله التي لا يخفيها الا الله هذه التسعة وتسعون - [00:09:55](#)

يقول المؤلف رحمه الله معنى الحديث ان هذا العدد نشأنا ان من احصاه دخل الجنة وعلى هذا يكون قوله من احصاها دخل الجنة جملة مكملة لما قبلها اي هذه الاسماء - [00:10:27](#)

الجملة مكملة لما قبلها يعني الذي قبلها ان لله تسعة وتسعين اسماء الجملة الثانية من احصاها دخل الجنة وليست مستقلة ثم ذكر نظير ذلك ان تكون عندي مئة درهم اعددت هذا الصدقة - [00:10:57](#)

لا يدل على ليس عندك غيرها ان يكون عندك دراهم اخرى ما اعددت على الصدقة ثم ذكر ان احصاءها وفهمها معنى وتامها ان يتعبد الله تعالى من مقتضاها وان يعتقد معناها - [00:11:28](#)

كل اسم يعتقد مدلوله الله يعتقد انه ذو الالهية والعبودية على خلقه الى اخر ذلك ولم يصح كان النبي صلى الله عليه وسلم تعيين هذه الاسماء يعني انه الاسم الفلاني وفلاني الى تسعة وتسعين - [00:12:02](#)

الحديث مروى عن ابي تعيينها ضعيف الذي فيه سردها عند الترمذي وغيره عن شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى يقول المجلد السادس صفحة ثلاثمئة وثلاثة وثمانين يقول تعيينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

باتفاق اهل العلم بحديثه تعيينها وسردها وكان قبل ذلك صفحة ثلاثمائة وتسعة وسبعين ان الوليد تذكرها عن بعض شيوخها الشاميين كما جاء مفسرا في بعض طرق الحديث يمكن ان الوليد ابن مسلم - [00:13:12](#)

هو الذي جمعها من القرآن ومن الاحاديث ونحوها وقد ذكر فيها بعض الاسماء التي لا يمدح بها كالمنتقم اخذة من قوله والله عزيز ذو انتقام وذكر فيها الاسماء المزدوجة وعلى كل حال - [00:13:42](#)

صاحب فتح الباري بن حجر في المجلد الحادي عشر صفحة مائة وخمسة عشر ليست العلة عند الشيخين البخاري ومسلم تفردا للوليد فقط الوليد ابن مسلم مع انه كان مدرسا للاختلاف فيه - [00:14:16](#)

والاضطراب للاختلاف لعبد الحديث والاضطراب وتدليسه وكان يدرس وتدریس التسوية واحتمال الادراك سردها الحافظ تذكر رواية الترمذي بعض الروايات وكذلك ايضا سردها الحافظ الحكمي في معارج القبول شرح سلم الاصول - [00:14:46](#)

وسرد ما وصل اليه كما وصل اليه مطلع عليه من هذه الازمة من القرآن ومن السنة وذكرنا ايضا حزم المحلى عند ذكر اسماء الله التي يقسم بها واخذ بعض الاحاديث - [00:15:36](#)

اخذ اسماء من بعض الاحاديث حتى ذكر ان منها الدهر وتقدم انكار المؤلف رحمه الله لهذا الاسم الذي هو اسم الدهر وبين ان الدهر من اسماء الزمان وانه لا يمدح الله تعالى به - [00:16:12](#)

الحكمي رحمه الله عندما سردها آآ قدم بين يديها ياء النداء يقدم بين يديه يا الله يا احد يا اعلى وهكذا الشيخ رحمه الله كل ما لم يصح تعيينا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

اختلف السلف فيها روي انا في ذلك انواع يعني منهم من ذكر شيئا زائدا على غيره منهم من اقتصر هذا ما في الحديث ومنهم من نقص من ذلك واظهر غيره - [00:17:13](#)

انه رحمه الله ذكر انه الجماعة تسعة وتسعين اسما ما ظهر له من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هكذا ما ذكر هذه الاسماء ذكر في - [00:17:33](#)

الصفحة الاولى واحدا وستين واحدا وخمسين اسما هكذا ايضا ذكر اهل الصفحة بعدها بعض الاسماء من الكتاب ومن السنة الاسم الاول الله هذا ما لا يسمى به الا الله ذكرنا ان بعض العلماء - [00:18:08](#)

انه نظمها في ابيات واول نظرة ان يكونوا يا طيب الاسماء يا من هو الله ومن لا يسمى بذلك الاسم الا هو الله الا يسمى به الا هو ولذلك قال بعض العلماء انه الاسم الاعظم - [00:19:01](#)

الذي اذا دعي الله به اجاب واذا سئل به اعطى ومعناه اللوهمية والعبودية على خلقه ومشتق من الاله هكذا ذكر العلماء الذين فسروا هذا الاسم في سورة الفاتحة في التفسير - [00:19:35](#)

وابن كثير وغيرهم من فسر البسملة والاستعاذة قالوا انه اشتقاقه من الاله ان اصله الاله هو ان التي بعد اللام الاولى حذفت تخفيفا وادغمة لا محلام لو صارت لاما واحدة مشددة - [00:20:02](#)

واذا كان الذي قبله مفتوحا افلام مضخمة الله واذا كان الذي بات قبله مجرورا بسم الله وقد استشكل بعضهم هذه فقال لماذا لم تدع الحرفين احمر الله حرف لا لماذا لم تجعل - [00:20:44](#)

فانه متقاربان ولو كان يعني ومختلفان اذا قال هناك حروف متقاربة متفاوتة كالتاء والطاء فانها متقاربة ولذلك بعض اللغوي اللغات ينطقونها حرفا واحدا التاء والطاء ستكون عندهم حرفا ما بين الطاء والتاء - [00:21:23](#)

ولكن ما كان الطاء لها لفظ معين لا يتغير والتاء كذلك حرفين فان الاصل انهما اخرجهما واحد ولا فرق بينهما وانما يفرق بينهما تربية ما قبل الاسم ما قبل اللام وما بعدها - [00:22:06](#)

ما قبلها ان كان مكسورا ارفكت او مفتوحا وتظخيمها لاجل ان يفهم ان اسماء الله تعالى لها حق ان تضخم يؤتى بها معظمة الاحد ذكر في سورة الاخلاص قل هو الله احد - [00:22:42](#)

وهو مبالغة في الوجدانية الاعلى في اول سورة الاعلى وفي اخر سورة الذي لا يخشى في قول الله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى

ومبالغة في العلو اي ان له العلو - [00:23:19](#)

حلو القدر وعلو القهر وعلو الزاة يعتقد كل مؤمن هذه الصفات من هذا الاسم الاكرم المبالغ في الكرم الاله تذكرنا انه الله ولكن جاء في كلمة الاخلاص بكلمة لا اله الا هو - [00:23:47](#)

هؤلاء اله الا الله وذكرت في القرآن في سبعة وثلاثين موضعا من القرآن فيها كلمة لا اله الا الله او لا اله الا هو كذلك الاول الاخر الظاهر الباطن في اول سورة الحديد - [00:24:24](#)

وجاء تفسيرها في الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بقوله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:24:50](#)

ولم يأتي من اسماء الله تعالى ولا من صفاته القديم ولهذا ينكر على الذين يجعلون اخص صفات الله القديم ولما ذكر بعض العلماء شرح قصيدة الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:25:17](#)

انكر الذكرى القديم في هذه صفات القرآن في تلك يكون فيها واقول في القرآن ما جاءت به آيات الربا والقديم المنزل وكان الصحيح ان المعنى عن اللفظ الكريم واقول في القرآن ما جاءت به - [00:25:53](#)

آياته وهو الكريم المنزل والحاصل ان الاول من اسماء الله معناه الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء الذي هو الحي الذي لا يموت بكل وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:26:24](#)

الظاهر العالي الذين ليس فوقهم شيء والباطن القريب الذي ليس دونه شيء الذي هو قريب من عباده كما في قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:26:51](#)

والباري ذكر في اخر سورة الحشر الذي هو باري الخلق برأهم يعني خلقهم والبر معناه الذي هو بر هو البر الرحيم الذي يبر عباده ولا يظلمهم صفة ثبوتية فيها اثبات البصر - [00:27:14](#)

البصر هو ادراك المبصرات ادراك المرئيات التواب تكرر في القرآن ويستفاد منه ان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده ان يتوب على من تاب التواب الذي يتوب على التائبين والجبار - [00:27:53](#)

ذكر في اخر سورة الحشر ايضا ومعناه الذي له الجبروت الذي هو البطش الشديد والقوة والحافظ الذي لا ينسى ولا يغيب عنه شيء والحسيب الذي يحاسب عباده كما يشاء والحفيظ - [00:28:19](#)

الذي يحفظ اعمال العباد ويحفظ الجميع ما يتقربون به الحفي لقد استغربه الشيخ رحمه الله لانه لم يرد الا في تلك الآية كان بي حفيا. انه كان بي حفيا حفيا - [00:28:55](#)

بمعنى انه يعتني بعبادة وانه يحفظهم هو انه يرأف بهم الحق يتكرر في انه الله هو الحق المبين وكذلك المبين الحق اي من اسماء الله التي وعده حق جاء في الدعاء المشهور - [00:29:25](#)

قوله صلى الله عليه وسلم انت الحق وعدك حق ولقائك حق وقولك حق ثابت ويقين الذي يبين ويبين لعباده ما يحتاجون اليه الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها الحليم الذي لا يعجل - [00:29:53](#)

الذي يحلم عن العاصي ولا يعاجله بالمعصية. الحميد الذي يحمده المحمود. الذي يحمده عباده ويحمدهم كامل الحياة الذي هو الحي الذي يأتي عليه تغير القيوم القائم على عباده. القائم على كل نفس بما كسبت - [00:30:22](#)

الخبير الذي هو يا خبيرا بكل شيء كل ما يحدث من متقدم او تأخر الخالق الخلاق الذي تفرد بايجاد المخلوقات من الرأفة التي هي آآ الرحمة بعباده الرحمن الرحيم ذكر في البسمة - [00:30:48](#)

اسمعي دقيقان احدهم اعرق من الاخر الرحمن رحمة عامة بجميع الخلق الرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين الرزاق القائم بارزاق جميع المخلوقات الرقيب لو كان الله على كل شيء رقيبا. المراقب العبادة الذي لا يخفى عليه شيء من امورهم - [00:31:23](#)

السلام المسلم من كل نقص وعيب السميع الذي لا يخفى عليه شيء من الكلام يسمع كل شيء يسمع ديبب النملة السوداء على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء الشاكر وكان الله شاكرا عليما - [00:31:50](#)

الشكور مبالغة في ذلك يعني انه شاكر لانعم الله العباداة ويوصف بها ايضا وصف الله بها ابراهيم شاكر لانعمه الشهيد الشاهد على عباده الصمد لقد اختلف فيه وفيه تفاسير كثيرة - [00:32:13](#)

قد اطال الكلام عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص والاكثرون الا انه الذي تصمد اليه القلوب الذي اه تصمد اليه يعني تتوجه اليه العالم مبالغة اه في العلم - [00:32:44](#)

الذي لا يخفى عليه شيء العزيز قوة المتين الذي له العزة من صفاته سبحانه العظيم الذي له العظمة ان لا شيء اعظم منه. العفو الذي يعفو عن ان يتجاوز عن عباده. العليم - [00:33:07](#)

من العلم الذي هو الاحاطة بكل شيء عليم علي اه اه بمعنى الاعلى الذي ذكر في قوله العلي العظيم ونحوها من العلو الذي هو علو الذاتي وعلو القهر وعلو القدر - [00:33:30](#)

الغفار مبالغة ايضا في اسم الغفور الغفار الغفور متقاربة الذي يغفر الذنوب الغني الذي هو يا غنيا عن عن عباده استغنى الله والله غني حميد الفتاح الذي يفتح على عباده يعني - [00:33:51](#)

يلهمهم القادر القدير ذو القدرة الذي لا يخرج عن قدرته شيء القاهر من القهر الذي هو الغلبة والقوة القدوس المقدس عن النقائص والعيوب الكريم من عبادة الذي لا يخفى عليه شيء منهم - [00:34:17](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب القوي من القوة ولم يروا ان الله الذي خلقهم واشد منهم قوة يعني اكتمال القدرة القهار يا كامل القهر الذي هو القوة والغلبة الكبير - [00:34:49](#)

من اسماء الله تعالى الذي لا اكبر منه شيء والذي الاذان ردد الله اكبر الكريم الذي هو واسع العطاء اللطيف لطيف بعباده يعني انه رؤوف بهم المؤمن يصدق العبادة المتعالي يعني - [00:35:14](#)

علوا وارتفاعا فوق عباده. المتكبر له الكبرياء الكبرياء وحده المتين يعني من المتانة التي هي القوة الملك المليك اه يعني كامل الملك الذي له ملك السماوات والارض المولى يعني الله مولاكم - [00:35:41](#)

يعني اللهم على الذين امنوا يعني الذي يتولى امورهم المهين يعني الذي يهين من خرج عن طاعته النصير الناصر لعباده الواحد المتفرد بالوحدانية الوارث الذي يرث الارض ومن عليها الواسع واسع العطاء الفضل الودود - [00:36:12](#)

الذي يتوود الى عباده الوكيل الذي هو وكيل على كل شيء. الولي الذي يتولى الامور الوهاب الذي يهاب لمن يشاء الشيخ وها هنا سردها ورتبها على الحروف بدأ بالالف الله - [00:36:42](#)

الاخر ثم قدم بعضها عنه على مكانه الظاهر لاجل انها اسماء متقاربة الباري حرف الباء التواب حرف التاء الجبار حرف الجيم الحافظ يا حرف الحاء حرفا من حروف المبني الميم - [00:37:09](#)

كذلك مع حرف الحاء بعد الحي القيوم الخبير حرف الخاء الرؤوف يا حرف الراء السلام حرف السين الشاكر حر الشين حرف الصاد العالم يا حرف العين الغفور الغفار الغين الفتاح - [00:37:37](#)

حرف الفاء القادر حرف القاء حرف القاف الكبير حرف الكاف اللطيف حرف اللام المؤمن ما بعده الى المولى حرف الميم ان نصير حرف النون الواحد وما بعد حرف الواو بعض الاسماء التي وردت في الاحاديث النبوية - [00:38:08](#)

وقال لك على مواضعها في الاحاديث الجميل في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الجواد في حديث ان الله جواد واجد واجد الحكم وردت في الحديث - [00:38:42](#)

ان الله هو الحكم واليه الحكم الحبي جاءت في حديث ان ربكم حيي كريم الرب في القرآن ولكنها مضافة لقوله رب العالمين رب الناس رب الفلق ولكن وردت في الاحاديث - [00:39:12](#)

كذلك الرفيق والسبوح والسيد والشافي الطيب والكافر والماسط والمقدم والمؤخر والمحسن المعطي والمنان والوتر ان الله وتر يحب الوتر هكذا يقول هذا ما اخترناه للتتبع واحد وثمانون سنة في كتاب الله تعالى - [00:39:39](#)

وثمانية عشر سنة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المجموعة تسعة وتسعون وان كان عندنا ترددا في ادخال الحفي لانه انما

ورد مقيدا في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان بهفيا - 00:40:14

في سورة مريم وما اخترناه فهو حسب علمنا وفهمنا وفوق كل ذي علم عليم حتى يصل ذلك الى كل شيء عليم هكذا جاءت هذه

الاسماء - 00:40:36